اليمن ينتظر تحقيق الوعود الانتخابية

صادق ناشر:

■ انتهت الانتخابات الرئاسية والمحلية اليمنية بعد أشهر من الجدل الحاد الذي ميّز الحياة السياسية في البلاد، خصوصاً بين اللاعبين الكبار في الساحة أبرزهم حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم، الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح وتكتل أحزاب اللقاء المشترك، الذي يضم في عضويته خمسة أحزاب أهمها التجمع اليمني للإصلاح، الحزب الاشتراكي اليمني والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري.. وبعد منافسات ساخنة بين الأحزاب المشاركة في هذه الانتخابات بدأت في مرحلة الدعاية الانتخابية، مروراً بيوم الاقتراع في العشرين من شهر سبتمبر الحالي وما لحق هذه العملية من عملية فرز أصوات الناخبين، وانتهاءً بإعلان النتائج أغلق اليمنيون واحدة من أهم المراحل المفصلية في تاريخهم الحديث، فقد كان الجميع، سواء أولئك المسكين في السلطة أو المعارضة وحتى المراقبين يخشون أن تتحول هذه العملية إلى اشتباك سياسي وميداني بين الأطراف كافة، بخاصة بعد تبدل التحالفات في الساحة عشية إجراء الانتخابات.

غير أن إعلان النتائج بالصورة التي أُعلن عنها من قبل اللجنة العليا للانتخابات التي أشرفت على العملية برمتها وفوز الرئيس علي عبدالله صالح بنسبة تصل إلى ٧٧٪ وحصول منافسه مرشح أحزاب اللقاء المشترك المهندس فيصل بن شملان على نسبة تصل إلى نحو ٢٢٪ وقبول المعارضة في نهاية المطاف بهذه النتائج رغم التحفظات التي أعلنتها على بعض الممارسات التي شهدتها العملية- أعطى الضوء الأخضر لصفحة جديدة في تاريخ اليمن تكرس مبدأ التنافس السلمي على السلطة.

أفرزت الانتخابات الأخيرة في اليمن العديد من الحقائق التي ستنعكس على مستقبل البلاد، أبرزها قناعة اليمنيين بأن الصراع على السلطة لا يأتي عبر الانقلابات العسكرية وحمامات الدم، بل بالاحتكام إلى صناديق الاقتراع، وهذا الإنجاز لا يُحسب لطرف بعينه، بل لكل الأطراف السياسية كافة التي قبلت اللعبة الديمقراطية، سواءً الحزب الحاكم وعلى رأسه الرئيس علي عبدالله صالح، الذي وفر المناخات الكافية لإجراء هذه الانتخابات، أو المعارضة التي مارست حقها في هذه التجربة التي ستكون لها مردوداتها في المستقبل.

وبصرف النظر عن النتائج التي حققها هذا الطرف أو ذاك في هذه الانتخابات، وحتى الخروقات التي شهدتها العملية الانتخابية، إلا أن الجميع خرج من هذه التجربة منتصراً، الحزب الحاكم انتصر لأنه دخل وهو يدرك حجم المعارضة له في الشارع، وقبل التحدي بإنزاله أكثر شخصيات البلاد ثقلاً في الحياة السياسية في البلاد وهو الرئيس علي عبدالله صالح، والمعارضة بقبولها تحدي الرجل الأول في البلاد عبر مرشح اتفقت الأحزاب الخمسة المكونة للقاء المشترك على ترشيحه وهو المهندس فيصل بن شملان، الذي ظهر نداً قوياً للرئيس صالح في كافة المناطق التي شهدت مهرجانات خطابية ضخمة، وسجل الطرفان حضوراً مهماً في تاريخ الحياة السياسية اليمنية، وإذا كان الرئيس صالح حقق انتصاراً متوقعاً فإن خوض ابن شملان هذه التجربة منح المعارضة ثقة بقدرتها على التنافس في هذا المعترك الانتخابي الكبير.

ويحسب لابن شملان إقدامه على خوض هذه التجربة، وهو يدرك أنه سيتعرض للكثير من الهجوم، الذي لا يرحم، وهو ما حدث فعلاً، خصوصاً أثناء الحملات الانتخابية وحتى يوم الاقتراع، فقد نزع ابن شملان حالة الخوف من المنافسة على منصب الرجل الأول في البلاد، وشاهده الناس وهو يجوب البلاد من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها بحثاً عن اصوات الناخبين للوصول إلى هذا المنصب المهم في البلاد العربية، كما أن تسليم الرئيس صالح بهذه المنافسة أمر جديد على المواطن العربي، حيث شاهدنا الرجل وهو يجوب البلاد طالباً أصوات الناخبين لإعادته إلى منصبه من جديد.

وأحدثت الانتخابات الرئاسية في اليمن تحولاً مهماً وكبيراً في تاريخ البلاد، ففي يوم الاقتراع شوهدت الطوابير الطويلة من المواطنين للإدلاء بأصواتهم لانتخاب رئيس جديد للبلاد، الأمر الذي يؤسس لمبدأ مهم في حياتهم وهو أن الصندوق هو الحكم الأول والأخير في التنافس على هذا المنصب الكبير.. وربما من المهم الإشارة إلى الشأن الأمني في هذه الانتخابات، فإلى ما قبل ساعات من الاقتراع كان الجميع سلطة ومعارضة يخشون أن تتحول البلاد إلى ساحة من الاقتتال الداخلي، خاصة بين أنصار الحزب الحاكم والمعارضة، إلا أنه لم يسجل ما يذكر من حوادث عنف خلال مرحلة الدعاية الانتخابية ومرحلة الاقتراع والفرز وما تلاها باستثناء حالتين أو ثلاث لا تعد ضمن دوائر القلق.

وبعد الانتخابات كان لزاماً على الجميع التسليم بنتائج الانتخابات، ويسجل للمعارضة هذا الموقف المهم، إذ اعترفت بنتائج الانتخابات، وإن أكدت على حقها في متابعة الخروقات التي شوهت العملية الانتخابية، وتعهدها بمواصلة النضال السلمي منحها قدراً من العقلانية في التعامل مع الأمور.

واليوم وبعد انتهاء المرحلة المهمة في تاريخ اليمنيين المتمثلة في الانتخابات تبدأ المرحلة الأهم، وتتمثل في ترجمة السلطة الوعود التي قدمها مرشحها أثناء الدعاية الانتخابية إلى واقع ملموس، فالبلاد بحاجة إلى طي صفحة الماضي والبدء بصفحة جديدة، وهو ما وعد به الرئيس علي عبدالله صالح في أول تصريح له عقب إعلان فوزه.

والأهم كذلك هو العمل على ترجمة الوعود الأخرى التي وردت في برنامجه الانتخابي ومن أبرزها تحسين أوضاع اليمنيين، الذين يستحقون أكثر من الوعود من خلال توفير فرص عمل للشباب العاطل عن العمل، حيث تصل نسبة البطالة في البلاد إلى أكثر من ٤٠ ٪، وعدم الركون إلى المساعدات والهبات الخارجية، بل بالبحث عن موارد بديلة لتحسين الأوضاع الاقتصادية في البلاد.

ولابد للدولة من تنفيذ وعودها في محاربة الفساد والمفسدين وتطهير أجهزة الدولة منهم، لأن عدم تحقيق ذلك يسرق أحلام الناس ويفقدهم الثقة بالوعود التي تطلق أثناء الدعاية الانتخابية.

إن يمناً جديداً هو المطلوب بناؤه اليوم من قبل الجميع، فبناء البلد، كما يقول الرئيس صالح في مختلف خطاباته، هو مسؤولية الجميع في السلطة والمعارضة، وإذا كانت المعارضة مطالبة اليوم بمراقبة أعمال الحكومة والتحول إلى قوة تغيير حقيقية فإن على السلطة توسيع صدرها واستيعاب ملاحظات الخصوم لتتمكن من بناء دولة ترتكز على مؤسسات قوية تمنع وقوع البلاد في فراغ إذا ما غاب الرجل الأول فيها.

■ المصدر: «الخليج» الاماراتية..

سوق الأوراق المالية.. يا حكومة

جمال عبدالحميد

■ الكل يتحدث عن أهمية جذب الإستثمارات المحلية والأجنبية في اليمن.. والكل يُجمع على أن سوق الاوراق المالية هي البوابة لتحقيق ذلك.. على اعتبار ان هذه السوق تؤسس بالضرورة لقيام شركات مساهمة في اليمن تعمل على توجيه المدخرات نحو الاستثمار.

ومع هذا الادراك لأهمية انشاء السوق المالية في اليمن.. يظل التساؤل قائماً.. من الذي يقف وراء تباطؤ الاجراءات نحو قيام السوق المالية..؟ خصوصاً وأن الحكومة كثيراً ما تحدثت ومازالت تتحدث عن أهمية هذه السوق بالنسبة للاقتصاد الوطني لأن السوق سوف تساهم في إنعاش الواقع الاستثماري في البلاد الذي يدفع بالضرورة الى تحويل الاموال من شركات لديها فائض الى اخرى لديها عجز لتعمل بالتالي على تنمية نفسها والتحول من شركات صغيرة الى متوسطة وكبيرة.

واذا كان الأمر كذلك.. فإن السؤال الذي يفرض نفسه هنا هو الى متى سنظل عند لحظة الانتظار.. على الرغم من امكاناتنا التي نعتقد أنها كبيرة قياساً بدول عربية اخرى تقدمت في هذا المجال، ومن ثَمُ نقول.. كم من السنين تفرق بيننا وبين هؤلاء حتى نبرر لأنفسنا هذا الخوف الغريب والعجيب الذي جعلنا في وضع يقصينا عن الادراك لما يدور بل وكيف تدار الأمور.

وهل انشاء هذه السوق من الصعوبة بمكان الى هذا الحد، أم أن في النفس شيئاً من حتى..؟! أسئلة كثيرة وعلامات استفهام أكثر بحاجة الى مراجعة سريعة واجابة صريحة وواضحة من راسمي ومخططي ومنفذي السياسة الاقتصادية والمالية في الوطن لمجمل الصعوبات والمعوقات التي تحول دون انشاء سوق الاوراق المالية في اليمن، حتى نمنحهم العذر رغم تسليمنا بأنها صعوبات من السهولة بمكان تجاوزها اذا ما تم تحريك الامور دون تردد، واقتحام هذه التجربة بمسئولية ووعي وتنظيم سليم وبمشاركة القطاع الخاص والحكومة، من أجل التغيير الذي يتطلب ارادة الجميع الذي يبدأ بسن التشريعات وضبط وتنظيم آلية عمل السوق المالية وينتهي بالشفافية والوضوح الذي يخدم الجميع.. ويحقق المصالح دون ضرر ولا ضرار.

وفي كل الأحوال لابد من خوض غمار التجربة ولن نخسر أكثر مما خسرناه.. ودون ذلك علينا أن ننتظر أن تمطر السماء ذهباً وذلك عشم ابليس في الجنة كما يقولون.

وبيت القصيد.. أن الوقت مازال معنا ولم يفت بعد، ونقولها بالفم المليان: لا نريد أن يكون العجز في انشاء سوق الاوراق المالية في قادم الأيام واحداً من الشواهد على تخاذلنا وعدم تحمسنا لمصالحنا وعلى أننا لا ننظر الى أبعد من قدمينا ولا نخطط لمستقبلنا ومستقبل أجيالنا.

وعزاؤنا أن يتضمن برنامج حكومة ما بعد الانتخابات الرئاسية والمحلية الحالية.. انشاء هذه السوق التي من شأنها ان تحشد قدراتنا المالية المكتنزة لدى الافراد والمؤسسات ومن ثم توظيفها في خدمة الاقتصاد الوطني.. وأعتقد- كما يعتقد الجميع- أن وجود هذه السوق سوف يسرع عملية التنمية ويحفز على الاستثمار من قبل المستثمرين المحليين والاجانب في مشاريع اقتصادية كبيرة تستوعب الكثير من الايدي العاملة.. هذا الى جانب انه سوف يساهم بصورة أو بأخرى في محاربة الفساد الذي صار شعار الوطن في المرحلة القادمة.

تطهير أجهزة الدولة من الفاسدين والمتنفذين:

الرئيس.. وخارطة اليمن الجديد والمستقبل الأفضل

منصور الغدره

■ الرئيس علي عبدالله صالح يدرك مغزى الرسالة التي وجهتها في العشرين من الشهر الجاري ملايين الناخبات والناخبين اليمنيين، حقيقة الأهداف والمقاصد التي أردات جماهير المصوتين أيصالها وإبلاغها للجميع ماذا يريدون قوله، وماهي طموحاتهم التي يأملون تحقيقها من وراء ذاك التدافع الكبير على المراكز الانتخابية دون ملل أو يأس أو تذمر، غير آبهين بمعانات ومشقة السفر للوصول إلى الصندوق والمعقود في نواصيه الخير، حشود الناخبات والناخبين التحقوا بصفوف الطوابير المزدحمة وفي قرارة الجميع كله يهون في سبيل الوصول إلى هدف نبيل وتحقيق المصلحة من خلال التصويت لعلي عبدالله صالح..

يعلم الرئيس صالح، أن تلك الملايين من الأصوات التي جددت له ثقة الجماهير بأن يكون رئيساً لليمن، ولم يكن هكذا عبثاً وأنما تهدف من ورائها إلى حل جملة من مشاكلها ومعاناتها وتطمح من الرئيس صالح.. أن يخرجها من حالة الخوف على معيشتها وحياتها إلى واقع الطمأنينة وإلى أفاق المستقبل الأفضل..

وعُرف عن الرئيس صالح، حكمته والذكاء والفطنة في إدراك مقاصد المواطن، فيصبح الشخص الأقرب إلى معاناة كل مواطن وماذا يريد من نتائج الانتخابات التي أعطت للرئيس الفوز بنسبة كبيرة عن أقرب منافسيه، وهنا تبرز دائماً فراسة الرئيس صالح قراءته القراءة المعنة والصادقة لرسائل جمهور الناخبين.

لذلك سارع في الرد الفوري والمطمئن لعامة المواطنين والناخبين خاصة عقب إدائه اليمين الدستورية أمام مجلس النواب لتسلم مهامه كرئيس للجمهورية اليمنية في ولاية ثانية وكأنه أراد في ذلك يقول لعامة الشعب اليمني أنني ما زلت عند وعدي لكم بأن مهام وأولويات المرحلة المقبلة ستكون منصبة في تنفيذ البرنامج الانتخابي الذي عرضته عليكم في الدعاية الانتخابية وعلى ضوئه منحتموني أصواتكم أيها الناخبون أيتها الناخبات..

وحتى يؤكد الطمأنينة في نفوس الجميع ويوطد الثقة المتبادلة بينه وبين فئات الشعب اليمني، ويُمتّن أواصر علاقات الوفاء والثقة وجه في الحال -من خلال خطابه- الحكومة بوضع برنامج تفصيلي لتنفيذ البرنامج الانتخابي الذي خاض به الرئيس الانتخابات والذي كان قد عالج مختلف الاختلالات والمشاكل والقضايا التي يعاني المواطن اليمني منها، سواء في البناء المؤسسي لإدارة أجهزة وهيئات الدولة أو البناء الاقتصادي والتنموي وأهميته في الحياة المعيشية للمواطنين..

بل أن المرحلة المقبلة حافلة بالعطاء والتقييم لإداء كافة مؤسسات وأجهزة الدولة، وستشهد أجراء جملة من التغييرات لقيادات وكوادر تلك المؤسسات التي لن تتفاعل مع متطلبات المرحلة وتوجه قيادة الدولة..

إذ أن خطاب الرئيس علي عبدالله صالح تطرق لأهم القضايا الرئيسية التي سيتم العمل في اطارها خلال المرحلة المقبلة، وتلخصت القضايا في «١١» محوراً توزعت في مواصلة التنمية والبناء الاقتصادي والنهضة الزراعية والصناعية ومكافحة الفقر من خلال التوسع في شبكة الأمان الاجتماعي وتنفيذ العديد من المشروعات الصناعية الصغيرة والكبيرة لإيجاد فرص عمل وتشغيل العاطلين وتوزيع الأراضي الزراعية الاسكانية من خلال الاصلاح الزراعي وانشاء مدن سكنية للمواطنين من ذوي الدخل المحدود.

ولم ينس الخطاب الأول للرئيس عقب أدائه اليمين الدستوري إلى أهمية التوسع في المجال الاستثماري من خلال تشجيع المستثمرين سواءً المستثمرون المحليون أو العرب أو الاجانب، وخاصة منها الإستثمارات الكبيرة التي تعمل على توفير فرص عمل كبيرة للقضاء على البطالة، ويدرك الرئيس علي عبدالله صالح أهم القضايا التي تؤرق الجميع وتثقل كاهل المواطن ألا وهي قضية الفساد بمختلف صوره وأشكاله، لذلك حرص الرئيس أن يكون قريباً من هذه القضية ليؤكد أن المرحلة المقبلة هي مرحلة مكافحة الفساد والفاسدين والمتنفذين دون هوادة لتطهير أجهزة الدولة من الفاسدين والمتنفذين، وسيتم هذا من خلال تفعيل دور سلطات الدولة وأجهزتها، والسلطة -التشريعية والأجهزة الرقابية والمحاسبية على وجه الخصوص..

الرئيس أراد أن يؤكد للجميع أن تحقيق هذا يتطلب تعاون الجميع مادام والمستقبل الأفضل هو ما يتطلع إليه عامة اليمنيين، داعياً الجميع إلى فتح صفحة جديدة للتعاون والمحبة والأخاء بعيداً عن الحقد والكراهية، لأن الوطن لدى الرئيس هو ملك لكل أبنائه ويتسع لهم جميعاً.. حقاً لقد بدأ عصر اليمن الجديد والمستقبل الأفضل.

رمضان.. والمسحراتي أيام زمان

عبدالقادر الشيباني

■ أفردت كتب الأدب والتراث أحلى الكلام - شعراً ونثراً- عن «المسحراتي».. فالمسحراتي هو ذلك الذي يدعو النيام «وقت دخول السحور» الذي يسبق طلوع الفجر، وهي الفترة التي تمتد من الساعة الثانية في السحر حتى يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر.. وعادة المسحراتي أن يدعو ويوقظ بالصوت والطبل لتنبيه النيام ليتزودوا بالطعام، والقهوة والماء استعداداً لمواجهة الصوم ومشاق النهار وساعات قد تطول في البلدان التي لا تغيب عنها الشمس إلا في وقت متأخر من الليل.

وهذه المهمة لايتولى أداءها إلا المسحراتي الذي يطوف الشوارع ويجول في الحارات وينادي ويقرع الطبل أو يدق الأبواب، مردداً، العبارة التقليدية «اصح يا نائم أذكر الحي الدائم» واذا ما تتبعنا رمضان في ليالي زمان سنجد المسلمين قد ذهبوا مذاهب شتى في طريق الأيقاظ لأن الناس كانت زمان سهراتهم محدودة، ففي بعض البلدان الإسلامية.. يكون بترديد بعض العبارات الأيقاظية، وبقراءة آيات من القرآن الكريم، فكان أول مسحراتي عام ١٥٥هـ هو أول من خرج يقول «تسحروا.. كلوا وشربوا.. وصلوا على الحي القيوم».

ويسير وهو يقرأ الآية القرآنية «ياأيها الذين آمنوا كُتب عليكم الصيام كما كُتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» وكان أهل مصر في القرن الثالث الهجري يحبذون أن يكون المسحراتي ذا مواصفات معينة، منها أن يكون جهير الصوت ويحسن القراءة والترتيل والتجويد لان المسحراتي في تلك الفترة كان لابد له أن يتلو من آيات الله المحكمات.. كان يقرأ «أن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا، عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً».

■ وجاء في التراث عن رمضان في ليالي العرب للدكتور محمد عيسى صالحيه، أن العرب قد عرفوا الصيام، وأن قريشاً كانت تصوم «يوم عاشورا»، قبيل الإسلام وان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصيامه، حتى فرض صيام شهر رمضان.

■وهكذا أصبح شهر رمضان شهراً متميزاً عند عامة المسلمين فقد اعتنى المسلمون في كل الديار الإسلامية بالشهر الكريم؛ واحاطوه بأنواع التكريم واحيوا لياليه بالذكر الجميل وطيب الأسمار، أو بالتهجد والعبادة.

● لقد وصف «المقدسي» فرحة أهل «عدن» بإستقبال شهر رمضان، فوصف استعدادات أهل عدن لإستقبال الشهر الفضيل، اذ كان من عاداتهم كغيرهم ان ينشطوا لرؤية الهلال، في السواحل والمرتفعات وذلك قبل يومين من موعده.

فتزين اسطح المنازل وتضرب الطبول والدبادب فورثبوت هلال رمضان.

وغالباً ما تبدأ التجمعات أمام المنازل وفي الحارات والمقاهي وكان الفتية اكثر نشاطاً وفرائح الأطفال وهم يخرجون إلى الحوافي يلعبون ويأنسون رمضان.

أدب التسحير

كان للمسحراتي أيام زمان شأن كبير، فقد جاء في التراث أنه إذا ما ثبتت الرؤية فإن الصائمين يستعدون وفي مقدمتهم المسحراتي وذلك للتغلب على المشاق، فقد كان السحور مهماً ففيه كما قال الرسول «البركة»، لهذا فإن ساعة التسحير لقيت العناية وأفردت لها المعاني والأشعار فنجد الشعر عند البغداديين وأهل الشام في أواقت السحر كثيرة فيقول ابن «نقطة» البغدادي عام ٥٩٧هـ في ساعات السحر

أيها النُوَّام قوموا للفلاح
واذكروا الله الذي أجرى الرياح
إن جيش الليل قد ولى وراح
وتداني عسكر الصبح ولاح

○○○

معشر الصُوَّام يا بشراكمو
وبكم بالصوم قد هناكموا
فافعلوا افعال أرباب الصلاح
اشربوا عجلى فقد جاء الصباح
ثم تاتي ساعة التذكيره فيقولون فيها:-
«يامن يروم توسلاً وتوصلاً
صم رغبةً في قول ربّ قدعلا»

صعدة.. الذهبية!!

خالد أحمد السفياني

■ أخيراً.. انتهت الانتخابات الرئاسية والمحلية ٢٠٠٦م، وأصبح فخامة الرئيس القائد الرمز/علي عبدالله صالح حفظه الله رئيساً للجمهورية للفترة الرئاسية المقبلة «٢٠٠٦-٢٠١٣م» بإجماع الشعب وفوزه بـ«٧٧,١٪» من أصوات الناخبين على مستوى الجمهورية وحصول بقية المرشحين الأربعة في الانتخابات الرئاسية على «٢٢,٩٪» من اجمالي النسبة الكلية..

وحقيقة القول إن الانتخابات الرئاسية والمحلية ٢٠٠٦م جرت في أجواء ديمقراطية حقيقية وتنافس فعلي لم تشهد له اليمن مثيلاً في التاريخ اليمني المعاصر لتعكس أن الديمقراطية اليمنية بلغت أوجها ووصلت إلى مرحلة متميزة وواقع فريد هو محط احترام واعجاب وثناء العالم من حولنا، وأكدت المعركة الديمقراطية العنيفة التي خاضها الحزب الحاكم -المؤتمر الشعبي العام- والأحزاب المعارضة «احزاب اللقاء المشترك، أحزاب المجلس الوطني للمعارضة» أن الشعب أصبح صاحب الكلمة الفاصلة الذي يحدد ملامح الواقع السياسي للبلاد عبر صناديق الإقتراع في كل انتخابات رئاسية ومحلية، لأن الشعب هو الذي يناط به اختيار وانتخاب رئيس الجمهورية وانتخاب ممثليه في المجالس المحلية، وهذا يعني أن المفاهيم الديمقراطية التي أرساها فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح حفظه الله خلال سنوات مضت لتصبح تقليداً ديمقراطياً وواقعاً معيشاً تعد انجازات ومكاسب وطنية وثمار جهود وطنية مخلصة للقائد الحكيم بدأت تؤتي ثمارها اليوم وتفتح أمام الشعب خيارات سياسية مختلفة هي الأساس والركيزة لبناء الدولة والعبور إلى آفاق ورحاب المستقبل الأكثر اشراقاً وألقاً.

واحدية القيادة

وإذا كان فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح حفظه الله قد حاز على ثقة جموع الشعب اليمني والفوز بأغلبية أصوات الناخبين بهذه النسبة الكبيرة فهذا أمر طبيعي.. فعلي عبدالله صالح هو الأجدر والأقدر على قيادة الوطن وهو الأقدر على إحداث التغيير الذي يلبي آمال وطموحات الشعب اليمني، ولأنه قائد حكيم مجرب يعول عليه قيادة البلاد، بحكمة واقتدار وزعيم ارتبطت باسمه أعظم الانجازات والمكاسب التي تحققت للوطن منذ قيام الثورة اليمنية الأم٢٦سبتمبر١٩٦٢م.

ومن عظمة القائد وشعبيته الواسعة يستمد «المؤتمر الشعبي العام» قوته ونجاحه والذي بدوره مكن هذا التنظيم الرائد من حصد أغلبية مقاعد المحليات «المحافظات، المديريات» وتحقيق نجاح كاسح عزز موقعه على الساحة السياسية ومنحه الألق والتجدد، وهذه النتائج وضعت اليمن في المرحلة المقبلة أمام قيادة المؤتمر الشعبي العام على مختلف المستويات ابتداءً بالرئيس علي عبدالله صالح في قمة السلطة واغلبية البرلمان في الوسط وغالبية المقاعد المحلية على الصعيد الميداني على مستوى المحافظات والمديريات في كل انحاء الوطن، وواحدية القيادة المؤتمرية اليوم تجعلنا أكثر ثقة بنجاح متميز وتحقيق تغيير في الواقع الشامل للدفع بالوطن نحو رحاب مستقبل أفضل.

صعدة.. قالت نعم للقائد

لكن الملفت للنظر في الانتخابات الرئاسية والمحلية ٢٠٠٦م -والتي شهدت موجة من الشائعات والرهانات والأقاويل- أن محافظة صعدة الباسلة التي دشن منها فخامة الرئيس القائد الرمز/علي عبدالله صالح حملته الانتخابية ليوجه رسالة منها لكل القوى المأزومة والمراهنين بأن علاقته بهذه المحافظة لم تنل منها الأحداث العارضة التي انقشعت كسحابة صيف قد اكدت لكل المراهنين خطأ الرهانات وحقيقة حساباتهم الخاطئة على الواقع العملي عندما صدقت الوعد وصوتت بملء الفم «نعم لـ علي عبدالله صالح» «نعم للمؤتمر الشعبي العام» لتتربع على صدارة الخارطة المؤتمرية وتمثل المحافظة الذهبية على مستوى الوطن بالتصويت لفخامة الرئيس القائد الرمز/علي عبدالله صالح «٩٢٪» من اجمالي اصوات الناخبين في العملية الانتخابية لتصبح المحافظة الأولى للمرة الثانية على التوالي في الانتخابات الرئاسية الاولى١٩٩٩م، والانتخابات الرئاسية الثانية ٢٠٠٦م، ويحصد المؤتمر الشعبي العام فيها أيضاً غالبية مقاعد المحليات المنتخبة على مستوى المحافظة والمديريات ولم تجد كل الأحزاب والقوى السياسية مجتمعة لها موضع قدم سوى ٣مقاعد محلية للمديريات للاشتراكي ومقعد رابع لحزب البعث لتؤكد صدق ولائها وأن خيارها هو الرئيس القائد والمؤتمر الشعبي العام.. بالرغم من أن أحزاب المعارضة راهنت على سقوط شعبية الرئيس القائد والمؤتمر الشعبي العام في هذه المحافظة، وبذلك أكدت صعدة للجميع أن ولاءها لا يتبدل وأنها محط اختبار الوفاء والولاء، ولترسم صورة حية ومشرقة عن ثبات مواقف أبناء محافظة صعدة ونخوتهم الفريدة وبأنها خارج نطاق الرهانات الخاسرة ونطاق سيطرة القوى المأزومة، وان مواقفها الصلدة تكتب على ضوء قناعاتها وأنها اكبر من أن تنال منها الأحداث وتؤثر على مسار قناعتها الصلدة.. وبتسجيلها اروع صور الوفاء للقائد والتنظيم الرائد اضحت صعدة محط فخر واعزاز قيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام في كل ارجاء الوطن اليمني.

فهنيئاً لمحافظة صعده شرف السبق والصدارة وتحية لأبناء محافظة صعدة الأوفياء الذين خطوا بصليل اقلامهم واجتماع أصواتهم الملامح الأولى لصهيل الخيل وانتصار المؤتمر وفوز فخامة الرئيس القائد بثقة الشعب لفترة رئاسية مقبلة «٢٠٠٦-٢٠١٣م».

ومثلما كانت بداية الانطلاقة للرئيس والمؤتمر من هذه المحافظة في بدء الحملة الانتخابية كانت صعدة بداية ومفتاح النصر المؤزر للرئيس والمؤتمر يوم إعلان النتائج وفرز الأصوات والمواقف، وحق بها عن جدارة تكريم فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح بمنحها لقب «صعدة الباسلة» لأنها كذلك دوماً، وجدير بها وبأبنائها الشكر والثناء.